90218 ـ حامل ولا تستطيع أن ترفع رجلها لتغسلها في الوضوء

السؤال

أنا حامل في الشهر الثالث والدكتور الخاص بي نصحني بعدم رفع رجلي للوضوء على الحوض لأن هذا فيه خطر علي كبير، وأنا بالمنزل أتوضأ في البانيو . ولكني أعمل ، ولا يوجد أي طريقة لغسل رجلي إلا رفعها على الحوض
فسؤالي كالآتي : هل حرام لو مسحت على رجلي فقط من الأمام كحل مؤقت إلى أن ألد إن شاء الله ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

غسل الرجلين فرض من فرائض الوضوء ، لا يصح إلا به ، بإجماع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال (69761) .

ويمكنك دفع المشقة الحاصلة عليك بأحد أمرين :

الأول : أن تقومي بصب الماء على الرجلين بكوب أو بيدك أو بغير ذلك من غير رفعهما ، وإذا وصل الماء إلى جميع القدم فقد حصل الغسل الواجب ، وصحت بذلك الطهارة ولا يشترط الدلك باليد .

قال النووي رحمه الله : " مذهبنا أن دَلْك الأعضاء في الغسل وفي الوضوء سنة ليس بواجب ، فلو أفاض الماء عليه ولم يمسه بيديه ، أو انغمس في ماء كثير ، أجزأه وضوؤه وغسله , وبه قال العلماء كافة إلا مالكا والمزني فإنهما شرطاه في صحة الغسل والوضوء " انتهى من "المجموع" (2/214).

الثاني :

أن تتوضئي في البيت وتغسلي رجليك ثم تلبسي جوربا ، فإذا أردت الوضوء بعد ذلك فإنه يكفيك المسح على الجوربين ، لمدة 24 ساعة ما دمت مقيمة في البلد ، و72 ساعة إذا كنت مسافرة .

ولمعرفة شروط المسح على الخفين راجعي السؤال رقم (9640) و (8186)

والله أعلم .